رابط المادة على منصة باحث

الدورة العلمية في شرح رسائل شيخ الإسلام محمد بن عبد الوهاب رحمه الله تعالى ١٤٤٤هـ

)٢(شرح رسائل شيخ الإسلام محمد بن عبد الوهاب رحمه الله تعالى ثلاثة الأصول - المجلس الثاني

محمد هشام طاهري

الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين وبعد نكمل حيث كنا قد انهينا المسائل الثلاثة التي لابد من معرفتها لمن اراد التوحيد والجنة وكمال الايمان - 00:00:05

فنكمل حيث وقفنا على قول اعلم ارشدك الله لطاعته ان الحنيفية ملة ابراهيم ان تعبد الله وحده. نعم. الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام الاتمان الاثمان على المبعوث رحمة للعالمين. نبينا محمد وعلى اله - 00:00:28

وسلم تسليما كثيرا ثم اما بعد. فاللهم اغفر لنا ولشيخنا ولوالديه ولجميع المسلمين. قال المؤلف رحمه الله تعالى اعلم ارشدك الله لطاعته ان الحنيفية ملة ابراهيم ان تعبد الله وحده مخلصا له الدين كما قال الله تعالى وما خلقت الجن والانس - 00:00:44

الا ليعبدون ومعنى يعبدون يوحدون واعظم ما امر الله به التوحيد. وهو افراد الله بالعبادة واعظم ما نهى عنه الشرك وهو دعوة غيره معه. والدليل قوله تعالى واعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا. ذكر المصنف رحمه الله هذه - 00:01:04

سلام مفردة لان طوائف من البشر يدعون انهم على ملة ابراهيم عليه السلام مثل اليهود والنصارى والمسلمين فاليهود والنصارى والمسلمون كلهم يدعون انهم على ملة ابراهيم عليه السلام بل والمشركون في زمن النبي عليه - 00:01:24

الصلاة والسلام في جزيرة العرب كانوا يقولون نحن على ملة ابراهيم فما دامت هذه الدعاوى قد وجدت من هذه الاصناف فلابد اذا من التعريف بالحنيفية ملة ابراهيم ما هي الحنيفية التي قال الله عز وجل عنها واتبعوا ملة ابراهيم حنيفا - 00:01:50

ما هي عرف المصنف هذه الملة وهذه الحنيفية بقوله ان تعبد الله وحده مخلصا له الدين وهذا المعنى مقرر في كتاب الله عز وجل ما كان ابراهيم يهوديا ولا نصرانيا - 00:02:19

ولكن كان حنيفا مسلما وما كان من المشركين وفي هذا دلالة على ان العبء الانسان لا يغتر بالنسبة لا يغتر بالانتساب عليه بايجاد المعاني وكل يدعي وصلا بليلة وليلة لا تقر لهم بذاك - 00:02:40

فالواجب ان الانسان عندما يقول انا على ملة ابراهيم ان يوجد في الواقع العمل مثل انسان يقول انا مسلم طيب اوجد التوحيد يقول انا من امة محمد صلى الله عليه وسلم - 00:03:03

طيب اوجد الاتباع هذا هو المراد وهو المقصود كونك تقول اشهد ان لا اله الا الله ثم تقول يا جيلان المدد او يا عيدروس المدد فاين توحيدك كونك تقول اشهد ان محمدا رسول الله - 00:03:23

ثم تقول ان شيخي ينزل عليه الوحي الخفي اين شهادتك للرسالة فاذا الدعاوى ليست القضايا القضية ليست بالدعوة القضية بالمعنى من هو الحنيف الحنيف في اللغة المائل الى الحق الحنيف في اللغة المائل - 00:03:49

الى الحق عكس الجنيف ما هو الجنيف المائل الى الباطل ولهذا قال عز وجل عن الجنيف او جنفا لاثم فابراهيم عليه السلام من اعظم واجل اوصافه انه حنيف اي مائل للحق - 00:04:18

وقد سبق معنا بينا ما معنى الحق الثابت المتقرر الذي لا يتغير فالتوحيد توحيد في زمن ابراهيم وفي زمن نوح وفي زمن ادم وفي زمن محمد صلى الله عليه هذا هو الحق - 00:04:43

اما ما يتغير من جمال الى جمال الى زمان ليس بحق فالحنيفية الميل الى الحق وقال بعضهم الميل الى التوحيد. وهو كذلك فالتوحيد

حق لذلك قال المصنف ان تعبد الله وحده مخلصا له الدين - 00:05:04
كما قال تعالى وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون هذه هي القضية العظيمة اذا اردت ان تكون من اتباع ابراهيم فعليك بالحنيفية ولتعلم ان هذه الحنيفية هي التي من اجلها خلق الله البشرية - 00:05:28
ومن قبل خلق الله الجن وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون وفي القرآن الكريم يأتي ذكر الجن والانس معا كثيرا فيقدم احيانا الجن ويقدم احيانا الانس هنا قدم الجنس الجن على الانس - 00:05:51
وفي بعض المواضع تقديم الانس على الجن وذلك لتعلم انه متى ما قدم الجن فالمراد احد امرين اما التقدم الزماني ليس الا واما كثرة الشر ليس الا فمتى ما كان - 00:06:15
السياق سياق التقدم الزماني يقدم الجن ومتى ما كان السياق سياق بيان الشر يقدم الجن ومتى ما كان السياق سياق بيان الخير والثواب يقدم الانس فالانس مقدمون حتى في دخول الجنة على الجن. وهنا قدموا لمراعاة الزمن - 00:06:37
والجان خلقناه من قبل اي من قبل ادم عليه السلام من نار السموم وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون ليعبدوني اصلها ليعبدوني بالياء يا المتكلم وحذف ياء المتكلم والكسرة دليل على الحذف - 00:07:03
ليعبدوني اصل كلمة يعبدون في علم مضارع والنون في فعل المضارع يعبدون مفتوح لماذا كسر؟ لان الكسرة عوض عن الياء المحذوفة طيب لماذا حذف الياء؟ لمناسبة الفواصل في الايات ولذلك قال ابن عباس وغيره ليعبدوني ليوحدوني - 00:07:29
كيف نوحد الله؟ هو واحد ها سؤال كيف نوحد الله وهو واحد هو واحد من جهة الربوبية فلما نقول نوحد الله من جهة الالوهية اي بالعبادة فنوحد الله بالعبادة قال ومعنى يعبدوني يوحدوني وهذا باتفاق المفسرين - 00:07:56
واعظم ما امر الله به؟ قال التوحيد. وهذه قضية مهمة جدا اعظم مأمور به التوحيد اكتب وهو اول مأمور به اول امر في القرآن الامر بالتوحيد في قوله جل وعلا - 00:08:22
امرا يا ايها الناس اعبدوا ربكم اعبدوا ربكم واعظم منهي عنه الشرك. واول منهي عنه الشرك فلا تجعلوا لله اندادا وانتم تعلمون واعظم خبر الخبر عن التوحيد واعظم خبر الخبر عن التوحيد. وهو اول خبر وقع في القرآن. الحمد لله رب العالمين - 00:08:46
الرحمن الرحيم مالك يوم الدين اياك نعبد واياك نستعين واعظم خبر شر ان يحصل الانسان غضب الله والظلالة ولذلك كان اول خبر عن الشر الغضب والظلالة في قول الداعي اهدنا الصراط المستقيم صراط الذين انعمت عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين - 00:09:19
وهم اليهود والنصارى ومن كان على شاكلته فمن علم ولم يعمل فهو من المغظوب عليه ومن عمل بلا علم بل بالهوى والتشهي فهو من الظالين قال واعظم ما امر الله به التوحيد - 00:09:52
ما هو التوحيد المعني المراد ليس هو اعتقاد ان الله هو الخالق الرازق المالي فهذا المعنى يقر به المشركون ويقر به اليهود ويقر به النصارى حتى النصارى المثلثة يقولون الله هو الخالق الرازق المالك - 00:10:13
ولكن عيسى ثالث ثلاثة او عيسى ابن الله تعالى الله عن ذلك علوا كبير فشركهم في اي جهة في جانب توحيد الالوهية. لهذا قال المصنف التوحيد. الالف واللام هنا للعهد اي التوحيد المعهود هو - 00:10:35
الله تعالى بالعباد وهنا ننتبه انك اي موضع يأتي فيه الامر بالعبادة اعبده فاعبدوني فاتقون فالمقصود به على وجه التأله الافرادي والا ليس له قيمة فعبادة الله على وجه الشركة لا قيمة لها - 00:10:54
ذكر الله على وجه الشركة لا قيمة لها لو ان انسانا من صلاة الفجر الى اذان المغرب يقول لا اله الا الله لا اله الا الله وبعد ذلك لما يأتي يقوم - 00:11:24
يقول يا بدوي المدد ما ما نفعه ذلك لا ينفعه ذلك هذه قضية مهمة لابد ان ننتبه لها ان التوحيد المطلوب في الكتاب والسنة بل هو توحيد الانبياء والرسل افراد الله بالعبادة - 00:11:34
ما هو اعتقاد ان الله هو الخالق الرازق المالك. لا هذا امر فطري هذا امر فطري ليس هناك منازع ومن نازع كفرعون ونمرود فان

منازعتهما صورية استكبارية ليست حقيقية والله نص على ذلك في القرآن. فقال تعالى وجحدوا بها اي بالتوحيد وبرسالة موسى عليه السلام. واستيقنتها انفسهم - 00:11:56

كن على ذكر من هذا المعنى فاين شركهم اذا شرك في العمل ويأذرك والهتك اي وعبادتك واعظم ما نهى عنه الشرك والمقصود بالشرك هنا الشرك الاكبر والمقصود بالشرك هنا الشرك الاكبر - 00:12:32

والشرك والكفر والنفاق هذه الثلاثة منقسمة الى قسمين اكبر واصغر الكفر الاكبر مناقض للايمان الشرك الاكبر مناقض للتوحيد والنفاق الاكبر مناقظ للاخلاص فمن خلص من هذه الثلاث خلص ايمانه وتوحيده واخلاصه - 00:12:53

واما الكفر الاصغر والشرك الاصغر والنفاق الاصغر فهذه من شعب من الشعب التي تنقص التوحيد ولا تنقضه من الاعمال القولية والعملية والقلبية التي تنقذ تنقص التوحيد ولا تنقظه مثل قتل المسلم قتل المسلم بلا ذنب كفر - 00:13:30

لكنه واسطة مثل ما شاء الله وشئت بدون اعتقاد التسوية شرك اصغر مثل خلف الوعد نفاق اصغر فهذه تنقص الايمان والتوحيد والاخلاص لكن لا تناقض وهنا المقصود اعظم ما نهى عنه الشرك - 00:14:02

المقصود به الاكبر وهو دعوة غيره معه والشرك عند الاطلاق يراد به الشرك في الالوهية الشرك عند الاطلاق في القرآن والسنة المراد به الالوهية. الشرك في الالوهية. الشرك في العبادة - 00:14:30

لماذا نقول هذا الكلام لان بعض الناس اذا سمع الشرك يظن الشرك في الربوبية وهو اعتقاد الهين او ثلاثة مع الله وهذا لم يقل به طائفة معتبرة من الخلق ولهذا ما قال الله عز وجل لا تجعلوا ربين معي - 00:14:50

قال له لا تجعلوا ها لا تعبدوا الا الها واحد وما امروا الا ليعبدوا الله مخلصين له الدين اذا لا يجوز للانسان ان يتخذ الهين او ثلاثة او اربعة الاله واحد - 00:15:13

ولهذا قال تعالى وهو الذي في السماء لاه اي معبود وفي الارض اله اي معبود وهو الله في السماوات وفي الارض اي وهو المعبود المألوه المحبوب من الملائكة في السماوات - 00:15:32

وهو المعبود المألوه المحبوب في الارض من قبل المؤمنين وهذا هو الذي يجب عليه ان يكون عليه الموحد قال والدليل قوله تعالى واعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا واعبدوا الله اي على وجه الاخلاص - 00:15:49

والتخصيص والافراد ولا تشركوا هذه لا الناهية لا تشركوا ولذلك عملت به اي بالله عز وجل شيئا مهما حقر او صغر او كبر نكرة في سياق النهي عمت وهي قاعدة عظيمة من قواعد الاستدلال - 00:16:07

نعم قال رحمه الله تعالى فاذا قيل لك ما الاصول الثلاثة التي يجب على الانسان معرفتها؟ فقل معرفة العبد ربه ودينه ونبيه. فاذا قيل لك من ربك؟ فقل ربي الله الذي رباني وربى جميع العالمين بنعمته - 00:16:38

وهو معبودي ليس لي معبود سواه ودليل قوله تعالى الحمدلله رب العالمين وكل ما سوى الله عالم وانا واحد من ذلك العالم واذا قيل قوله اذا قيل لك ما الاصول الثلاثة - 00:16:59

الذي وفي بعض النسخ التي يجب على الانسان معرفته. اذا قلنا التي فالتأنيث راجع الى الاصول مجموعة او الى الثلاثة اذا قلنا الذي راجع الى المعنى الاصل الذي يجب على الانسان معرفة - 00:17:15

لكن النسخة التي فيها التي هي التي من محفوظاتنا ومروياتنا ومسموعاتنا من مشايخنا ما الاصول الثلاثة التي يجب على الانسان معرفتها لو قال قائل لماذا ركز المصنف على هذه الاسئلة الثلاث - 00:17:36

لان قوام الدين على هذه الاسئلة الثلاث من ربك من نبيك؟ ما دينك؟ قوام الدين على هذه الامور الثلاث من ربك؟ من نبيك؟ ما دينك؟ او من ربك؟ ما دينك؟ من نبيك - 00:17:57

ولذلك الله جل وعلا من رحمته وكرمه انه علمنا السؤال والجواب وهذا امتحان والله لا يكون ما في امتحان في الدنيا يقول لك السؤال كذا والجواب كذا وتسأل نفس السؤال فتعلم الجواب - 00:18:21

هذا دليل على رحمة الله يعلمك السؤال ويخبرك عن الجواب ثم يخبرك ان هذا السؤال الذي تسأل عنه فقال في الجواب على السؤال

الاول يا ايها الناس اعبدوا ربكم وقال في السؤال الثاني يا ايها الناس - 00:18:46
اني رسول الله اليكم جميعا وقال في السؤال الثالث ان الدين عند الله الاسلام هذه الاسئلة الثلاثة عليها مدار الدين وانت تسأل عن هذا في القبر كما في حديث البراء ابن عازب - 00:19:09
ويأتيه ملكان فيقعدانه فيقولان له من ربك ما دينك؟ من نبيك؟ عند ابي داود وابن ماجة وفي المسند وغيره. باسناد صحيح من ربك؟ ما دينك؟ من نبيك تسأل عن هذا - 00:19:28
ويوم القيامة نفس السؤالين نفس السؤالين يتكرران وانما لا يسأل عن الاسلام لان بالجواب عن السؤالين يتبين الدين. فيقول الله عز وجل ماذا كنتم تعبدون؟ او ما كنتم تعبدون ماذا اجبتم المرسلين؟ ها - 00:19:45
نفس السؤال سيتكرر يوم القيامة ربما يظن الظان اني اذا تعلمت جواب هذه الاسئلة علميا يكفي المصنف قدم المقدمة التي فيها الاسئلة الاربعة ليبين لك ان الاجوبة على هذه الاسئلة الثلاث - 00:20:08
لا يمكن تداركها ولا الحصول على اجبتها بمجرد العلم بل لابد من العلم والعمل والدعوة والصبر على الاذى فيه وهذا هو معنى يثبت الله الذين امنوا بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي الاخرة - 00:20:30
لذلك قال المصنف ما الاصول الثلاثة الذي يجب على الانسان معرفته او التي يجب على الانسان معرفتها فقل معرفة العبد ربه ودينه ونبيه هذه هي المعرفة المطلوبة معرفة العلم والعمل معرفة ايش - 00:20:52
العلم والعمل ليس مجرد المعرفة معرفة العلم والعمل فاذا قيل لك من ربك قد يقول قائل لماذا السؤال بمن ربك؟ لماذا لم يأتي السؤال؟ من الهك لان كلمة من ربك او السؤال بمن ربك فيه الدليل والمدلول - 00:21:11
فيه الدليل والمدلول. اما لو قال من الهك ففيه المدلول دون الدليل من الهك لمن معبودك؟ فانت تقول معبودي الله. بس ما ذكرت الدليل. لكن لما تقول من ربك؟ تقول ربي الله اتيت بالدليل والمدلول - 00:21:35
فكأنك تقول اعبده واتأله واحبه ويخصه بالعبادة لانه رباني وخلقني ورزقني فاتيت بالدليل والمدلوع ولذلك قال ربي الله الذي رباني وربى جميع العالمين بنعمته او بنعمه ربى جميع العالمين بفضله سبحانه وتعالى وكرمه وجوده - 00:21:55
كان يمكن ان يخلق العالمين كلهم عميان او كلهم مجانين او كلهم مشلولين او كلهم معتوهين لكنه شاء فخلقهم كما قال فجعلناه سميعا بصيرا لحكمة الابتلاء ولذلك الابتلاء ينقص بقدر نقصان الات التكليف - 00:22:20
الا ترى ان الانسان الاعمى لا يجب عليه ما يجب على البصير الا ترى ان الانسان المقعد لا يجب عليه ما يجب على القادر ليس على الاعمى حرجا ولا على الاعراجيح رجل ولا على المريض حرج - 00:22:50
اذا ربانا وربى جميع العالمين بنعمة بنعمته مفرد او بنعم. المفرد اذا اضيف او الجمع اذا اضيف دل على العموم فالانسان وجد بنعمة الله وهو الان بقاؤه بنعمة الله صيرورته بقضاء الله بنعمة الله - 00:23:08
لا حول له ولا قوة الا بنعمتك تجد انسان يقوم مثل ما يقول عندنا بالعامية بالكويت طاق له عرق وطاح فجأة يفعل الله ما يشاء يبصر ينام يستيقظ ما يرى شيء - 00:23:34
يفعل الله ما يشاء يمشي ما فيه شي يسمع الاذان للفجر يبي يقوم ما هو قادر اش صاير مشلول يفعل الله ما يشاء قال وهو معبودي ليس لي معبود سواه - 00:23:53
اذا من هو المعبود؟ الذي رباك انت تطيع اباك وامك لانهم اسباب للتربية. فكيف لا تعبد الله وحده وهو الذي لك الوالدين فضلا عن غيرهم وهو معبودي ليس لي معبود سواه والدليل قوله تعالى الحمدلله رب العالمين - 00:24:08
دليل واضح وكل ما سوى الله عالم العالم سمي عالما بفتح اللام لانها علامات علامة على الله عز وجل كما ان الاثر دليل على السير والفعل دليل على الفاعل فالمفعولات دليل على وجود الله عز وجل - 00:24:34
اذا العالم لماذا سمي عالما عالم الانس عالم الجن عالم الملايكة عالم الحيوانات لان كلا من هذه العوالم كل واحدة منها دليل على الوهية الله جل وعلا وانا واحد من ذلك العالم - 00:25:04

فان قال قائل العالم اسم جنس فلماذا جمع فالجواب جمع باعتبار الانواع وليس باعتبار شيء اخر فان العالم اسم جنس واسماء الاجناس لا تجمع لكن جمع باعتبار الانواع. فهناك عالم الانس وهناك عالم الجن وهكذا - 00:25:26
كل شيء له اية تدل على انه الواحد في عالم الانس في عالم الجن في عالم الحيوانات في عالم النباتات في كل شيء خلق كل شيء فهدى. نعم قال رحمه الله تعالى واذا قيل لك بما عرفت ربك فقل باياته ومخلوقاته فمن اياته الليل والنهار - 00:25:50
والشمس والقمر ومن مخلوقاته السماوات السبع وما فيهن والاراضون السبع وما ومن فيهن وما بينهما. والدليل قوله تعالى ومن اياته الليل والنهار والشمس والقمر. لا تسجدوا للشمس ولا للقمر واسجدوا لله الذي خلقهن ان كنتم اياه تعبدون - 00:26:18
قوله تعالى ان ربكم الله الذي خلق السماوات والارض في ستة ايام ثم استوى على العرش يغشي الليل النهار يطلبه والشمس والقمر والنجوم والنجوم مسخرات بامره. الا له الخلق والامر. تبارك الله رب العالمين. اذا قيل لك - 00:26:38
بم عرفت ربك هو الان ذكر في الاول ان الاولى معرفة الله بالادلة طيب الان يأتي بالدليل بما عرفت ربك اي بما عرفت انه الرب قال باياته ومخلوقاته الايات كلمة الايات جمع اية. وهي العلامة - 00:26:58
اية الشيء علامته والمخلوقات جمع مخلوق والقاعدة ان كل مخلوق اية من ايات الله عز وجل وليس كل اية تكون مخلوقة فالقرآن اية من ايات الله لكنه كلام الله وافعال الرب عز وجل في المخلوقات اية من ايات الله عز وجل - 00:27:20
لكنها ليست مخلوقة فاذا نحفظ الفرق بين الايات والمخلوقات. الايات قد تكون مخلوقة وقد لا تكون مخلوقة اما المخلوقات فكلها مصنوعة لله عز وجل قال باياته ومخلوقاته اذا انت قرأت القرآن عرفت الله عز وجل - 00:27:49
اذا انت نظرت للمخلوقات تقول لماذا صنعوا الماء؟ يقولون لتشربه. فانت تعرف علة المصنوع طيب لماذا خلقت؟ يجب ان تعرف لماذا خلقت عيب عليك وانت ذا عقل ان تعرف كل ما حولك لماذا صنع ولا تعرف انت لماذا صنعت - 00:28:14
اذا قل باياته ومخلوقاته ثم ذكر المصنف قال فمن اياته الليل والنهار والشمس والقمر طيب قد يقول قائل هذه من المخلوقات ايضا فلماذا سماها ايات؟ بعض العلماء عندهم دقة في التعبير - 00:28:39
فيقولون في الفرق بين الايات المخلوقة والمخلوقات ان ما يأتي ويتغير ويذهب ويجيء اية فان كل يوم تشرق فيه الشمس اية وكل يوم تغرب فيه الشمس اية وكل ليلة تطول او تقصر اية وكل نهار يحتر حار او قار اية - 00:29:00
ولذلك المتغيرات الكونية ايات والمخلوقات الثابتة ايات لكنها باسم المخلوقات الصق فان الانسان اذا تعود نظره الى رؤية الشيء الشيء بعد الشيء بعد الشيء يصبح الامر عنده معتادا فلا يرى الاية فيها - 00:29:28
بخلاف ما يتغير يرى الاية. كل سنة الانسان يفكر اين الربيع والجمال الذي كنا فيه اذا جاء الصيف كل سنة الانسان اذا جاء الصيف يقول لا اله الا الله ما اشد حر هذا اليوم - 00:29:55
كيف قدر الخالق على ان يذهب هذا الصيف ويأتي بالشتاء بعد ذلك ثم اذا جاء البرد القارص الذي يدخل العظم وذهب وجاء الربيع يتغير الانسان لكن قل ما يفكر في وينظر في الارض - 00:30:13
قلما يفكر وينظر في السماء لانها مشاهدات دائمة قال ومن مخلوقاته السماوات السبع وما فيهن ولا يرظون السبع ومن فيهن وما بينهم. فان قال قائل لم نعلم ان السماوات السبع - 00:30:34
الا من جهة السمع فليس للعقل مدخل في ان السماوات سبع وليس للعقل مدخل ان الاراضين سبع الجواب ان القرآن الكريم ان الايات المتلوة فيها الدلالات العظيمة على المخلوقات فهي ايات متلوة وفيها ادلة على ربوبية الله والوهيته. فكونه خلق سبع سماوات - 00:30:54
بين كل سماء وسماء مخلوقات لا يعلم بها الا الله عز وجل. من الملائكة هذا امر عظيم فكونه سبحانه وتعالى خلق سماء فوق سماء فوق سماء فوق سماء ثم العرش كالقبة فوق المخلوقات - 00:31:29
وهو فوق ذلك هذا دليل على عظمة الله عز وجل ثم ذكر الدليل على هذه الادلة فذكر اية سورة فصلت واية سورة الاعراف ومن اياته الليل والنهار والشمس والقمر فهي ايات - 00:31:48

كما قال ابن عباس وغيره يطول النهار ويقصر ويطول الليلة ويخسره يفعل من يشاء سبحانه وتعالى لا تسجدوا للشمس ولا للقمر هي ايات عظيمة لكنها لا تستحق العباءة بل واسجدوا لله الذي خلقهن ان كنتم اياه تعبدون. ان كنتم اياه تعبدون - 00:32:08
اي ان كنتم اياه تعبدون على وجه الافراد فاما عبثت الشمس فان عبدوا الله فعبادتهم ليست لله لانها مشردة والدليل الثاني ان ربكم الله الذي خلق السماوات والارض فذكر الخلق - 00:32:38
في ستة ايام والصحيح ان هذه الايام لا يعلم سعتها او مدتها الا الله عز وجل. لا نعلم فمن خاض في ذلك فانما هو بلا دليل او مستلف بعضهم يقول ست لحظات - 00:32:57
هذا ليس بصحيح بعضهم يقول ستة ايام من ايام الدنيا. بعضهم يقول ستة ايام من ايام الله الالف سنة. بعضهم يقول ستة ايام من ايام الا الخمسين الف سنة الله اعلم - 00:33:17
ثم استوى على العرش خلق السماوات والارض ما هو علشان ها يتخذها بيت تعالى الله عن ذلك لا ليكنه ولا ليحتويه فهو سبحانه الغني المخلوقات هي التي اذا صنعت شيئا تصنع للاحتواء للكن - 00:33:31
لماذا تصنع بيت؟ قال عشان الحر والبرد لماذا تصنع بيت؟ قال احتوي فيه اهلي وعيالي اما الرب عز وجل خلق هذه الامكنة كلها وهو فوق الامكنة غير ريح محتاج الى هذه الامكنة - 00:33:59
ولهذا قال الرحمن على العرش استوى قال ثم استوى على العرش حتى لا يظن ظان انه خلقها لحاجة او يصبح هو في المخلوقات تعالى الله عن ذلك يغشي الليل النهار يطلبه حديثا. شوفوا الايات الان - 00:34:17
يغشي الليل النهار يطلبه حزين يمشي هذا خلف هذا وهذا خلف هذا والشمس والقمر والنجوم مسخرات بامره على قراءة النص على انها مفعول والشمس والقمر والنجوم مسخرات بامره اي بامر الله سخر الشمس والقمر - 00:34:38
اية من اياته الا له الخلق والخلق فعله والامر قوله وفعل الرب ينتج عنه المخلوقات وقول الرب ينتج عنه الكلام وليس بمخلوق اما فعل الرب وقول الرب ليس بمخلوق بالاجماع - 00:35:04
واما مفعولات الرب من الافعال فهي مخلوقات ومقول كلام الرب ليس بمخلوق لانه كلامه جل وعلا ولذلك قال تبارك الله رب العالمين تعاظم تبارك يعني تعاظم كما قال غير واحد من مفسري السلف - 00:35:29
تبارك تعاظم وتجلى وعظمته لو تأملت في اي مخلوق عرفت عظمة الله لو تأملت في اي اية عرفت عظمة الله نعم قال رحمه الله تعالى والرب هو المعبود والدليل قوله تعالى يا ايها الناس اعبدوا ربكم الذي خلقكم والذين من قبلكم لعلكم - 00:35:51
تتقون الذي جعل لكم الارض فراشا والسماء بناء وانزل من السماء ماء فاخرج به من الثمرات رزقا لكم فلا تجعلوا لله اندادا وانتم تعلمون. قال ابن كثير رحمه الله تعالى الخالق لهذه الاشياء - 00:36:16
هو المستحق للعبادة. الرب هو المعبود يعني بمعنى الذي خلقك ورزقك واوجدك وبه تعيش وبه حييت وبه تموت هو الذي يستحق العبادة الرب هو المعبود من لا يكون ربا لا يستحق ان يؤكل - 00:36:36
من كان مربوبا لا يكون معبودا من كان مربوبا لا يكون معبودا الرب هو المعبود فانت تأمل في حال نفسك من الذي رباك على هذه الصورة الحسنة يوم ان كنت في بطن امك هل كنت تقول يا ربي اريد عيني - 00:37:03
لا والله يمديك عقل اصلا يوما كنت في بطن امك تقول يا ربي اريد عقلا ما تعرف تتكلم اصلا اذا الرب الذي اعطاك واعطاك واعطاك واعطاك نعم لا تستطيع ان تحصيه هو المعبود - 00:37:26
هو الذي يجب ان يؤله. يحب هو الذي يجب ان يؤله يعبد. هو الذي يجب ان يؤله يعظم اذا انت تعظم والديك وتبرهم فطرة بغض النظر عن الادلة الشرعية الدالة على بر الوالدين. لماذا تعظم والديك؟ تجد كاسر - 00:37:45
عظم والديك. لماذا؟ فطرة لانه يرى ان وليد ان والده ان امه ان اباه سبب في تنشأته فيرى انه من اثار نعمتهم طيب اذا تأملت اكثر تجد انك انت واباك وامك كلكم مربون - 00:38:07
بربوبية الله عليكم مرزوقون برزق الله لكم ولهذا قال يا ايها الناس اعبدوا ربكم الذي خلقكم والذين من قبلكم لعلكم تتقون هذه هي

الحجة العظيمة الدامغة التي قال موسى لفرعون لما قال وما رب العالمين - 00:38:31
قال رب السماوات والارض وما بينهما ان كنتم تعقلون ما عرف يجاوب. قال ربكم ورب ابائكم الاولين رب المشرق والمغرب ما بينهما فاحتوى كلامه على المخلوقات العلوية والسفلية وعلى الزمان شرقا وغربا وعلى الموجودات قد - 00:38:55
وحديثا ما ترك شيء وهذاك ما يعرف يجاوب ما يمكن ان يجاوب لانه اصلا لو قال انا انا اللي خلقت السماوات والارض بيقولون له شلون؟ النوبة مو تحت سيطرتك شلون - 00:39:21
فلسطين مو تحت سيطرتك شلون لو قال انا رب المشرق والمغرب يقول له شلون الصين ما هو تحت سيطرتك يا فرعون شلون انت تدعي ربوبية المشرق الروم الرومان ما هم تحت سيطرتك. واليونان كيف تدعي انك رب المغرب - 00:39:36
لو قال ربكم ورب ابائكم الاول يقول لك كيف انت وجدت في بطن امك؟ كيف انت وجدت امك ما يمكن ولذلك مثل ما يقول العامة عندنا انشعم وليته سكت لا حاد. اه راح الى مكان ثاني - 00:39:55
قال اه في الاول ايش قال؟ ان رسولكم الذي ارسل اليكم لمجنون ما يعرف جو لما اعطاه الدامغة الثانية ايش قال قال له قال افلا تسمعون او في الاولى قال لها فلا تسمعون في الثانية قال مجنون في الثالثة قال لان اتخذت اله ان تهديت ما عندي الا التهديد - 00:40:13
فالرب هو المعبود جعل لكم الارض فراشا جعل بمعنى صير وهيأ فراشا اي لم يجعله كله جبالا ولم يجعله كله انهارا فوطئ حتى تسكنوا فيه والسماع بناء وهذه الكلمة رد على من يزعم ان السماء انما هو - 00:40:39
طبقة من الطبقات العلوية للارض مثل طبقة الاوزون هذا غير صحيح فان الله جل وعلا قال والسماء بناء قد جاء في الاحاديث الحسنة ان شاء الله ان سمك كل سماء خمسمائة عام - 00:41:10
وانزل من السماء ماء السماء بناء الاولى المقصود سماء الذي هو سقف الدنيا وانزل من السماء ماء السماء الثانية المقصود بها السحر. ها فرق بين الاول والثاني. فاالف في الاول واالف في الثاني للعاء - 00:41:30
والسماء بنان اي سقف الدنيا وانزل من السماء ماء اي السحاب فاخرج به من الثمرات رزقا لكم بين السببية من الذي رتب الكون باسبابها الله فاخرج به من الثمرات رزقا لكم - 00:41:51
فهو الذي رتب اذا كان الصانع هذا اللي اعطانا الماي هذا صنعه رتبه بسبب وضع لهذا الماء غلافا ثم غطاء. وجعل الغطاء خفيفا بحيث لو ان الناس اه قلبوا الماء لن ينكب لكن اذا ارادوا فتحه يسهل فتحه. رتبوا الاسباب - 00:42:16
صانعون رتبوا الاسباب. فرب العالمين رتب الاسباب. فاخرج به من الثمرات رزقا لكم نباتا حيوانا والى اخره فلا تجعلوا لله اندادا الانداد جمع ند الانداد جمع ند وهو المعبود مع الله - 00:42:41
ما هو المقصود بالانداد يعني رب اخر رب ثاني رب ثالث خالق لا فلا تدعوا الا اندادا يعني معبودات وانتم تعلمون انه لا معبود حق الا الله. كيف علمتم؟ بدلالة انكم تقولون الله الخالق. الله الرازق الله المال - 00:43:04
فلزمكم ان تقروا باالوهية. قال ابن كثير رحمه الله الحافظ ابو الفداء المتوفى سنة اربع وسبعين وسبعمائة من الهجرة على الصحيح الخالق لهذه الاشياء هو المستحق للعبادة معناه من لا يخلق ايش تحق العبادة؟ - 00:43:23
نعم قال رحمه الله تعالى وانواع العبادة التي امر الله بها مثل الاسلام والايمان والاحسان ومنه الدعاء والخوف والرجاء والتوكل والرغبة والرهبة والخشوع والخشوع والخشية والانابة والاستعانة والاستعاذة والاستغاثة والذبح والنذر وغير ذلك من انواع العبادة التي امر - 00:43:50
الله بها كلها لله تعالى. والدليل قوله تعالى وان المساجد لله فلا تدعوا مع الله احدا. فمن صرف من هذه الاشياء لغير الله تعالى فهو مشرك كافر. والدليل قوله تعالى ومن يدعو مع الله الها اخر لا برهان له به. فانما حسابه - 00:44:11
عند ربه انه لا يفلح الكافرون يعني تأمل الان ان الرب هو المعبود معناها الان انت تريد ان تعرف اذا كان الرب هو المعبود فانا لابد ان اعبده. طيب ما هي العبادة - 00:44:31

العبادة العبادة اسم جامع لكل ما يحبه الله ويرضاه العبادة اسم جامع لكل ما يحبه الله ويرضاه. كيف نعرف ان هذا الشيء يحبه الله او يرضاه ليس لنا طريق الا الكتاب والسنة - 00:44:48

لو سألك سائل وقال لك ما الذي يحبه امير بلدك؟ رئيس دولتك يمكن ما تعرف لان المحبوبات لا تعلم الا بالخبر المحبوبات لا تعلم الا بالخمر فنحن لا يمكن لنا بعقولنا ان نعرف ما الذي يحبه الله - 00:45:11

ونتقرب به الى ذلك ولذلك انظروا الان الى من استعملوا عقولهم صاروا يعبدون اصناما يضعون الاكل في صحن ويأتون بالطعام الى معبوداتهم طيب اين عقولهم كيف معبود من صنم يأكل - 00:45:38

هذا في حد ذاته غير مقبول عقله ثم كيف المعبود يأكل؟ هذا ايضا لا يقبل ما الذي يحبه الله ويرضاك؟ لا يمكن العلم بذلك الا بالكتاب والسنة واذا اردت ان تعرف المحبوبات عند الله - 00:46:00

كل ما شرعه الله فهو محبوب كل ما شرعه الله فهو محبوب سواء كان فرضا او كان مندوبا سواء كان واجبا او كان مستحبا هذا عبادة اذا العبادة كل ما شرعه الله عز وجل من الاقوال والافعال - 00:46:19

ولذلك قال المصنف ليبين لك يقرب لك العبادة بين انها انواع وانواع العبادة التي امر الله بها كلها لله انواع كل نوع من انواع العبادات لا يستحقها احد الا الله - 00:46:43

مثل الاسلام وهي اركان الاسلام الخمس قول لا اله الا الله اقام الصلاة ايتاء الزكاة صوم رمضان حج البيت والايمان اركان الايمان الست امنت بالله وملائكتي وكتبي ورسلي واليوم الاخر والقدر خيره وشره - 00:47:02

هذه من العبادة والاحسان وسيأتي تعريفه وهو لغة معناه الاتقان انواع العبادة كلها لله عز وجل ومنه اي من نوع العبادة ها ومنه يعني من نوع العبادة الظمير في الهاء راجع الى النوع - 00:47:22

لذلك ذكره ومنه الدعاء وهو الطلب رغبة ورهبة ما هو الدعاء؟ الطلب رغبة ورهبة سواء كان دعاء مسألة او دعاء عبادة ولذلك انتبه الدعاء عبادة اذا كان على وجه من رغبة ورهبة - 00:47:47

طلب على وجه رغبة ورهبة الخوف وسيأتي ذكره والرجاء والتوكل والرغبة والرهبة والخشوع فذكر انواع العبادات قال وغير ذلك من انواع العبادات التي امر الله بها مثل ايش؟ غير ذلك. الذكر - 00:48:21

الركوع السجود كل هذه اشياء من العبادات ايضا من العبادات حب الحب من عبادات حب الله عز وجل حب الرسول صلى الله عليه وسلم حب الدين الاتباع اتباع المنزل من العبادات - 00:48:40

وغير ذلك من انواع العبادة التي امر الله بها. كلها لله تعالى كلها لله تعالى هنا كلمة وانواع العبادة هذا المبتدع. جملة كلها لله خبر مؤخر وما بينهما اعتراض وانواع العبادة - 00:49:05

كلها لله تعالى هكذا استقامة الكلام والدليل قوله تعالى وان المساجد لله فلا تدعو مع الله احد اي شيء عبادة لا تصرفها لغير الله المساجد جمع مسجد قياسا ومسجد سماعا - 00:49:31

والمسجد اسم مفعول واسم مصدر يطلق ويراد به المصدر وهو سجد بمعنى سجد وخضع وذل ويطلق ويراد به المكان ويطلق ويراد به لان اسم المفعول على ما كان على وزن مسجد - 00:49:54

قد يطلق ويراد به الفاعل ويكون المعنى اي نوع اي عبادة لا تصرفها الا لله اي مكان للعبادة لا تبنيها الا لله وانت ايها العابد اجعل عباداتك لله ومن يدعو ما قال وان المساجد لله فلا تدعوا مع الله احد - 00:50:19

فمن صرف من هذه الاشياء لغير الله تعالى قاصدا عالما من صرف من هذه الاشياء لغير الله ها قاصدا عالما مختارا مريدا فهو مشرك كافر ولم يذكر المصنف هذه القيود وهي كونه قاصدا - 00:50:43

لا مخطئا عالما لا جاهلا مريدا لا مكرها لان هذا معلوم من الدين بالضرورة ما يحتاج ان يذكره فهو مشرك كافر هذا خبر عام من صرف شيء من هذه العبادات فهو مشرك كافر. مثل قول اهل السنة من قال القرآن مخلوق فهو كافر - 00:51:12

هذا ليس معناه ان الامام احمد يكفر المعتصم او يكفر المأمون بل يخاطبه كما خاطبه عبدالعزيز الكناني يا امير المؤمنين هذا مو

تناقظ ليش؟ لان قولهم من قال مخلوق فهو كافر وقولهم من صرف من هذه الاشياء لغير الله فهو مشرك كافر هذا عام - 00:51:39
اما التعيين تنزيل الحكم على المعين وترتيب الاحكام عليه لا يصلى عليه. نكاحه باطل لا يرث لا يورث الى اخره هذا لابد فيه من ماذا؟ من وجود الشروط وانتفاء الموانع - 00:52:02
لابد فيه من وجود الشروط وانتفاء الموانئ. من الذي يتأكد؟ من الذي يكون اهلا لان يقول يوجد الشروط وينتفي الموانع ليس الخصم ولا المدعي انما القاضي او الحاكم او المفتي. ثلاثة اصناف من الناس - 00:52:21
هم الذين يملكون حق تنزيل الاحكام العينية كلنا نعلم كلنا نعلم ان الذي يقول للنبي عليه الصلاة والسلام اعدل يا محمد فانك لا تعدل ان هذا كفر لكن النبي عليه الصلاة والسلام - 00:52:43
وهو الحاكم والقاضي والمفتي في زمانه نهى الذي اراد قتله قال لعله ان يصلي ها اوجد له المانع لماذا لان قولنا الذي يقول النبي صلى الله عليه وسلم يعد لي يا محمد فان فان لم تعدل فان فانك لا تعدل كفر - 00:53:08
ومن يقول هذا يكفر هذا عام فلان قال هذا الكلام للنبي عليه الصلاة والسلام. والنبي عليه الصلاة والسلام لم يأذن لهم بقتله دليل على ان هذا حكم راجع الى القاضي او الحاكم او المفتي لانه قد يرى مانعا - 00:53:32
وانت لا تراه فتنزيل الاحكام العينية ليس الى كل فرد من المسلمين والا لكفر كل واحد الاخر كما فعل الخوارج الازارقة الصفرية وغيرهم وكثر واليوم نجد طوائف تنتسب للاسلام كل من يخالفهم يقول انت كافر - 00:53:51
حتى ما ياخذونه للقاظي ولا للحاكم اذا نفهم هذا الكلام على ضوء معتقد اهل السنة والجماعة طيب ما الدليل على ان من صرف العبادة لغير الله يكفر؟ قال قوله تعالى ومن يدعو - 00:54:15
من من الفاظ العموم يدعو مع الله الها اخر الها يعني معبودا اخر لا برهان له به فانما حسابه عند ربه انه لا يفلح الكافر وهذه الاية فيها الدلالة على ان صرف العبادة لغير الله كفر وشرك من ثلاثة اوجه - 00:54:30
الاول ان الختم لا يفلح الكافرون فسمى فعله كفرا وسماه كافرا والثاني انه قال من يدعو مع الله لئن اخر ومعلوم من الدين بالضرورة ان من يقول هناك اله اخر غير الله يكفر - 00:54:52
والثالث قوله لا برهان له به. فان الشرك لا يمكن ان يوجد له برهان فعلمنا بطلانه وفي قوله فانما حسابه عند ربه تحذير تحذير وترهيب نعم قال رحمه الله تعالى وفي الحديث الدعاء مخ العبادة والدليل قوله تعالى وقال ربكم ادعوني استجب لكم ان الذين - 00:55:11
تكبرون عن عبادتي سيدخلون جهنم سيدخلون جهنم داخرين. ودليل الخوف قوله تعالى فلا تخافوهم وخافوا ان كنتم مؤمنين ودليل الرجاء قوله تعالى فمن كان يرجو لقاء ربه فليعمل عملا صالحا ولا يشرك بعبادة ربه احدا ولا يشرك بعبادة - 00:55:40
ربه احدا ودليل التوكل قوله تعالى وعلى الله فتوكلوا ان كنتم مؤمنين. ومن يتوكل على الله على الله فهو حسبه. ودليل الرغبة والرهبة والخشوع قوله تعالى انهم كانوا يسارعون في الخيرات ويدعوننا رغبا ورهب وكانوا لنا خاشعين. ودليل الخشية قوله - 00:56:00
فلا تخشوهم واخشوني ان كنت فلا تخشوهم واخشوني ولاتم نعمتي عليكم ولعلكم تهتدون. ودليل الانابة قوله تعالى وانيبوا الى ربكم واسلموا له من قبل ان يأتيكم العذاب ثم لا تنصرون. ودليل الاستعانة قوله تعالى اياك نعبد واياك نستعين. وفي - 00:56:20
واذا استعنت فاستعن بالله. ودليل الاستعاذة قوله تعالى قل اعوذ برب الفلق. وقل اعوذ برب الناس. ملك الناس. اله ودليل الاستغاثة قوله تعالى اذ تستغيثون ربكم فاستجاب لكم ودليل الذبح قوله تعالى قل ان صلاتي - 00:56:40
ومحياي ومماتي لله رب العالمين. لا شريك له وبذلك امرت وانا اول المسلمين. ومن السنة لعن الله من ذبح الله ودليل النذر قوله تعالى يوفون بالنذر ويخافون يوما كان شره مستطيرا. ثم المصنف رحمه الله ذكر دليلا على كل - 00:57:00
لفرد من افراد انواع العبادات التي ذكرها فقال وفي الحديث الدعاء مخ العبادة هذا الحديث بهذا اللفظ ضعيف وانما اتى به المصنف رحمه الله للاعتظاد والا فالاعتماد على الاية. وقال ربكم ادعو - 00:57:20

عوني يستجيب لكم والعوام تفهم ان كلمة مخ العبادة يعني لبها. فاتى بهذا اللفظ والا فهو يحفظ لفظ ابي داود الدعاء هو العبادة الدعاء مخ العبادة يعني لب العبادة ولهذا قال المصنف قال بعض العلماء ما من عبادة الا وهي مندرجة تحت العبادة - 00:57:40
ما من عبادة الا وهي متظمنة للدعاء الحج فيه الدعاء الصلاة فيها الدعاء الصيام فيه الدعاء الذكر دعاء ولذلك قال العلماء الدعاء ينقسم الى قسمين دعاء مسألة ودعاء عبادة ومن الفروقات بينهما - 00:58:05
من الفروقات بين دعاء المسألة ودعاء العبادة ان دعاء العبادة لابد ان تأتي به على الوجه المشروع ودعاء المسألة يمكن باي لفظ ان تأتي به بالفارسية بالانجليزية بالاعجمية بالبربرية الامر فيه واسع - 00:58:28
لكن لما تقول سبحان ربي العظيم في الركوع لابد ان تأتي بها بالعربية لانه دعاء عبادة الفرق الثاني ان دعاء العبادة له وقت وزمان له زمان ومكان وسبب معين له زمانه ومكان وسبب معين - 00:58:49
كدعاء دخول المسجد دعاء الخروج من المسجد دعاء دخول الخلاء دعاء الخروج من الخلاء دعاء الاكل الى اخره اما دعاء المسألة ليس له وقت ولا زمان ولا مكان وانما له سبب وهو الحاجة - 00:59:14
فقط يمكن تدعو به متى شئت هذه بعض الفروقات بين دعاء العباد ودعاء المسجد. وكل دعاء مسألة وكل دعاء مسألة فانها متظمنة العبادة لانها تكون على وجه الخوف الرغبة والرجاء - 00:59:31
وليس كل دعاء عبادة تكون مسألة فانت تقول مثلا الحمد لله رب العالمين في الصلاة او تقول الحمد لله عند المصيبة لكن لا تسألوا الله شيئا. هذا دعاء عباد فليس من الشرط ان دعاء العبادة يكون متضمن للمسألة - 00:59:53
قال وقال ربكم ادعوني استجب لكم. ان الذين يستكبرون عن عبادتي اذا قلنا ان المقصود ادعوني دعاء المسألة فالمعنى ان الذين يستكبرون عن عبادتي يعني عن طلبي والحاحهم في سؤالي - 01:00:15
هذا اذا قلنا ان كلمة تدعوني يعني دعاء المسألة فيكون المعنى اللي يسكرون عبادتي اي عن سؤالي وطلبي على وجه الالحاح والالزام والكثرة والاستمرارية واما اذا قلنا ادعوني مطلق يشمل دعاء العبادة ودعاء المسألة فيكون المعنى يستكبرون عن عبادته فلا يلتزمون - 01:00:37
في اوقاتها وعند اسبابها واذا جاتهم المصايب لا يسألون الله يعرضون سيدخلون جهنم داخلي ثم ذكر الخوف والخوف كما قال العلماء رحمهم الله ينقسم الى ثلاثة اقسام خوف السر فهذه عبادة - 01:01:01
كخوف الانسان من ميت هذه عبادة لا يجوز الا لله عز وجل وخوف طبعي كخوف الانسان من حية او من اسد وخوف محرم مع وجود سببه وهو الخوف الذي يؤدي الى ترك الواجب - 01:01:24
كترك الجهاد خوفا من القتل فالاول خوف السر صرفه لغير الله شرك والثاني يظعف الايمان الكامل ولكن لا ينقصه لا ينقص الايمان الواجب اما الثالث وهو ترك الواجب خوفا مع وجود سببه كمن يترك الجهاد خوفا من الموت - 01:01:50
فهذا دليل على نقص الايمان الواجب فلاحظوا الان خوف السر ينفي الايمان اصالة الخوف الطبيعي يظعف الايمان الكامل ولذلك صاحب الايمان التام يكاد لا يخاف حتى من الاسد هذا وينه هذا؟ - 01:02:25
الله يرحمنا برحمته هذا وجد في الصحابة وجد في الصحابة ما هو فينا احنا ومن خاف من العدو ان يقاتله من القتل فيضعف ايمانه الواجب فلا تخافوهم وخافوني ان كنتم مؤمنين. النهي هنا عن الخوف الذي يكون - 01:02:52
في ترك الواجب فكيف اذا كان الخوف الذي يكون خوف السر ودليل الرجاء قوله تعالى فمن كان يرجو لقاء ربه. الرجاء معناه ما معنى الرجاء؟ معنى الرجاء هو طلبوا على وجه حسن الظن والقبول - 01:03:14
الرجاء هو الطلب على وجه حسن الظن والقبول. ارجو محسنا الظن ارجو يطلب القبول والرجاء من الادميين قد يكون اذا يملكون الاسباب فانت تقول لي لاحدنا ارجوك لكن ما هو الرجاء الذي يكون شركيا؟ هو الرجاء من - 01:03:37
ميت او صنم او وثن او معبود مع الله اما التوكل فالتوكل حقيقته بذل السبب واعتماد القلب على خالق الاسباب ما هو التوكل؟ بذل السبب واعتماد القلب على خالق الاسباب - 01:04:06

انت تشرب الماء تعلم انه سبب للري وقلبك معلق ان الله يرويك ولذلك ربما يوجد انسان يشرب لا يرتوي مصاب بمرض اسمه الاستسقاء لا يرتوي توكل بذل السبب واعتماد القلب على خالق الاسباب سبحانه وتعالى - 01:04:31
طيب من لا يبذل السبب؟ يقول قلبي معلق بالخالق هذا متواكل هذا متواكل طيب من يبذل السبب وقلبه معلق بالسبب هذا هو القدري هذا هو القدري صاحب الشطرنج اللي قلبه معلق بذكاء نفسه - 01:04:57
يقول انا اقدر انا عندي تحقيق الذات يقول ما في شي عنده اسمه التوكل عند عنده شيء اسمه الثقة بالنفس يا اخي ثق بنفسك لكن تذكر ان نفسك هذي ربما انها تجن في اي لحظة - 01:05:19
فلا بد ان لا تنسى الخالق سبحانه وتعالى ولذلك قالوا على الله فتوكلوا ان كنتم مؤمنين. ومن يتوكل على الله فهو حسبه فالتوكل على غير الله انتبه شرك احذر منه - 01:05:42
ودليل الرغبة والرهبة والخشوع الرغبة معناه طلب الثواب. الرغبة معناه ما معناه الرغبة هذا اللفظ طلب الثواب طيب والرهبة خوف العقاب والخشوع والخشوع الخوف مع التعظيم في فرق بين الخوف وبين الخشوع - 01:06:00
الخشوع خوف مع التعظيم طيب عندنا خوف وعندنا خشوع وعندنا خشية خاءات ثلاث الخوف مجرد عن الثواب والعقاب والخشية مبنية على العلم انما يخشى الله من عباده العلماء والخشوع مبنية على العلم مع رجاء - 01:06:26
او مع العقاب مع الثواب او مع العقاب ثم طيب ثم ذكر الخشية قال فلا تخشوهم واخشوني وليتم نعمتي عليكم ولعلكم تهتدون وهنا ننتبه لابد من عبادة الله خوفا ورغبة ورهبة ومحبة. هذه حقيقة العبادة - 01:06:58
متى ما فقد العبادة احد هذه الاركان كانت العبادة ناقصة اعبد الله حبا وخوفا ورغبة ورهبة فاذا اوجدت هذه الامور الاربعة عبادتك تامة اذا نقصت نقصت عبادتك نكمل بعد الاذان ان شاء الله - 01:07:27
اذا اذا اراد الانسان ان يعبد الله فلا بد ان يعبده حبا له جل وعلا حبا في العبادة حبا في هذا الدين حبا في اتباع النبي صلى الله عليه وسلم - 01:07:51
ولابد ان يعبده خوفا من الله خوفا من عقابي وسخطي وعذاب ولابد ان يعبده رجاء لثوابه وخوفا من عقابي متى ما وجدت هذه المعاني الاربعة فعبادتك تامة ولهذا قال عبد الله ابن مبارك المروزي رحمه الله - 01:08:05
من عبد الله بالخوف وحده فهو حروري ومن عبد الله بالرجاء وحده فهو مرجي ومن عبد الله بالحب وحده فهو زنديق ومن عبد الله بالحب والخوف والرجاء كان سنيا وهذا المعاني الثلاث في اية الانبياء عليهم السلام - 01:08:25
كيف كانوا يعبدون الله؟ قال الله عنهم انهم كانوا يسارعون في الخيرات ويدعون لها رغبا ورهبا وكانوا لنا خاشعين تضمنت هذه المعاني وهذه الكلمات بعضها ملازمة للبعض وبعضها متضمنة للبعض - 01:08:47
ثم قال ودليل الانابة قوله تعالى وانيبوا الى ربهم. الانابة مأخوذ من انابة الرجل ينيب فهو منيب يكون بمعنى التوبة لكن ليس لمجرد وقوع الذنب منه فهو رجوع الى الله في كل حال - 01:09:08
التوبة رجوع الى الله بعد الذنب اما الانابة فمعناه الرجوع الى الله في كل حال وانيبوا الى ربكم واسلموا له انهيبوا يعني ارجعوا هذا هذه الانابة عبادة لله جل وعلا - 01:09:35
ودليل الاستعانة قوله تعالى اياك نعبد واياك نستعين الاستعانة بطلب العون الشين والتاء للطلب. طلب العون في كشف كربة او تفريج كربة وفي الحديث واذا استعنت فاستعن بالله طيب الاستعانة - 01:09:55
قد تكون من مخلوق فيما يقدر عليه فانت تستعين بمخلوق لازالة شيء ثقيل تستعين بمخلوق لايصالك الى مكان لا تعلمه. هذا مباح ولذلك اكثر الاشتباه انما يأتي في العبادات فيما اذا شابهت العبادة العادة - 01:10:16
او شابهت العبادة المباحة فيخلطون فيقول لهم ابليس ما دمت انت تستعين بفلان لرفع الحمل الثقيل. اذا يجوز ان نستعين انا بالجن. استعين انا بالملائكة. استعين انا الاولياء والاشياء شوف كيف يخلطون هذا بهذا - 01:10:40
لا يعلمون ان المقصود بالاستعانة هنا الاستعانة فيما لا يقدر عليه الا الله. لا يجوز الا ان تكون بالله جل وعلا واما الاستعاذة طلب العوذ

وهو اللجؤ والحفظ والصوم ما معنى الاستعاذة؟ طلب العوذ - 01:11:05
وهو اللجؤ والحفظ والصوم قال جل وعلا قل اعوذ برب الفلق اذا انت تستعيذ بالله عز وجل اعوذ برب الفلق اي التجئ برب الفلق اطلب الحفظ والصون برب الفلق ولم يقل بالرب - 01:11:24
وانما قال برب الفلق لانه سبحانه اذا كان رب الفلق ومن شر غاسق اذا وقب فهو يملك هذه الاشياء والباباء والاستعانة قل اعوذ برب الفلق قل اعوذ برب الناس ودليل الاستغاثة - 01:11:46
استغاثة طلب الغوث والفرق بين الاستعانة والاستعاذة والاستغاثة هي متقاربة لكن الاستعانة طلب العون لحاجة والاستعاذة طلب العوذ من عدو مترقب والاستغاثة طلب العون والغوث في كشف كربة الواقع في كشف كربة واقع. الاستعانة اعم - 01:12:05
والاستعاذة خص والاستغاثة اخص اذ تستغيثون ربكم فاستجاب لكم فالانسان يستغيث بالله قد يقول قائل طيب ذاك الرجل الاسرائيلي استغاث بموسى فاستغاثه الذي من شيعته على الذي من عدوه فوكزه موسى فقضى عليه - 01:12:34
قلنا هذه استغاثة فيما يقدر عليه الانسان هذا ما هو عبادة اين الاستغاثة التي تكون عبادة؟ الاستغاثة فيما لا يقدر عليه الا الله ما يجوز ان تقول يا دكتور استغيث بالله استغيث بك عطيني الولد الولد بيد الله هو السبب - 01:12:59
ما يجوز للانسان ان يقول يا الجن نستغيث بكم لا ما يجوز هذا وانه كان رجال من الانس يعوذون برجال من الجن فزادوهم رهقا اي كفرا وشركا وظلالا وغيا قال والدليل الذبح - 01:13:22
الذبح انهار الدم. سواء كان بنحر او كان بذبح وهو انهار الدم على وجه القربة فلو ان انسانا ذبح دجاجة وجعل الدم على توايز السيارة هذا شرك او عند عتبة الباب هذا شرك - 01:13:42
قل ان صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي لله رب العالمين. لا شريك له بذلك امرت. وانا اول المسلمين ولذلك النبي عليه الصلاة والسلام لعن من ذبح لغير الله. وهكذا النذر عبادة - 01:14:01
لا يجوز ان تكون الا لله عز وجل هذه بعض انواع العبادات اذا من ربك؟ ربي الله. كيف توقع هذا القول بان تصرف العبادة لله عز وجل لا لاحد سواه - 01:14:15
نكمل ان شاء الله غدا الساعة السادسة باذن الله سبحانه وتعالى وصل اللهم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. الحمد لله رب العالمين - 01:14:30